الفصل العاشر
التضخم والبطالة
Inflation and Unemployment

الفصل السادس

التضخم والبطالة

Inflation and Unemployment

من الموضوعات الهامة التي تمس المواطن في حياته اليومية، التضخم والبطالة، حيث يطلق عليهما توأمي السوء (Twin Evils) لأنهما يهددان باستمرار مستقبل الشعوب، لما لهما من آثار سلبية عديدة، وسنقوم في هذا الفصل بالتركيز على هذين الموضوعين بما يسمح للطالب بالمزيد من الفهم والحوار حولهما.

أولاً/ التضخم Inflation :

١. تعريف التضخم ٢.كيفية حساب معدل التضخم ٣.تصنيف التضخم

٤.أسباب وأنواع التضخم ٥.آثار التضخم

تعريف التضخم :

(يعرف التضخم على أنه الارتفاع المستمر والملموس في المستوى العام للأسعار في دولة ما) .

من خلال التعريف السابق نجد أن هناك شرطان لوجود ظاهرة التضخم هما :

الشرط الأول : أن يكون الارتفاع في أسعار كافة السلع والخدمات وليس بعضها وهذا هو الذي تعنيه كلمة المستوى العام للأسعار .

الشرط الثاني : أن يكون ارتفاع الأسعار ملموس وواضح (في الغالب أكثر من 5%) وأن يستمر لفترة زمنية طويلة .

حيث أن معدلات التضخم التي تقل عن 5% تعتبر ضمن الإطار المقبول لزيادة الأسعار ولا تترك أثراً ملموساً على القوة الشرائية للنقود (purchasing power) ولن تشكل عبئاً حقيقياً على دخول الأفراد ولن يشعر بها عامة الناس.

كيفية حساب معدل التضخم :

يتم حساب معدل التضخم في أبسط صورة عن طريق المعادلة التالية :

$$\text{معدل التضخم} = \frac{\text{المستوى العام للأسعار في سنة ما} - \text{المستوى العام للأسعار في السنة السابقة}}{\text{المستوى العام للأسعار في السنة السابقة}} \times ١٠٠$$

مثال : إذا كانت تكلفة البضائع ٤٥٠ دينار عام ٢٠٠٨ ، و٤٠٠ دينار عام ٢٠٠٧ فأوجد الرقم القياسي لتكلفة السلعة (معدل التضخم) لعام ٢٠٠٨م .

الإجابة :

$$\text{معدل التضخم} = \frac{٤٥٠ - ٤٠٠}{٤٠٠} \times ١٠٠ = ١٢,٥\%$$

وبشكل عام يمكن حساب معدل التضخم عن طريق الأرقام القياسية للأسعار Price Index numbers وهي التي تدرس التغيرات في أسعار السلع والخدمات المختلفة وتقدر تلك التغيرات في المتوسط خلال فترة زمنية معينة ، **ومن هذه الأرقام :**

١. الرقم القياسي البسيط Simple Index number .

٢. الرقم القياسي المرجح Weighted Index number .

وفيا يلي نعطي أمثلة لكل نوع من هذه الأرقام .

الرقم القياسي البسيط : Simple Index number

مثال : نفترض وجود مجتمع بسيط ينتج ثلاث أصناف من السلع فقط بحيث كانت أسعار تلك السلع في العامين ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ موضحة في الجدول التالي رقم (٦-١) :

السلع	الأسعار بالدينار عام 2007	الأسعار بالدينار عام 2008
المواد الغذائية	0.4	0.8
الملابس	2.0	2.5
الخدمات	1.5	2.1

المطلوب : أحسب الرقم القياسي التجميعي البسيط للأسعار موضحاً معدل التضخم لهذا المجتمع .

الإجابة :

الرقم القياسي البسيط = مجموع الأسعار في السنة الحالية (سنة المقارنة) × 100

مجموع الأسعار في سنة الأساس

الإجابة :الرقم القياسي البسيط =

$$\frac{0.8 + 2.5 + 2.1}{0.4 + 2 + 1.5} \times 100$$

$$= \frac{5.4}{3.9} \times 100 = 138.5$$

معدل التضخم = الرقم القياسي للأسعار – 100

= 138.5 – 100 = 38.5%

وهذا الرقم يوضح أن المستوى العام للأسعار لعام ٢٠٠٨م ارتفع بنحو 38.5 نقطة مئوية عما كان عليه الحال عام ٢٠٠٧م .

الرقم القياسي المرجح Weighted Index number :

بالرغم من سهولة الوصول إلى الرقم القياسي البسيط إلا أن ما يؤخذ عليه هو أنه يعطي لكافة السلع نفس الأهمية لتقدير مدى التغير في المستوى العام للأسعار، ولكن في الواقع فإن أهمية كل سلعة مقارنة بالأخرى غير ذلك.

حيث أن المواد الغذائية لها ضرورة أكبر في الحياة اليومية عن الملابس، ولعلاج هذه المشكلة نقوم بإعطاء وزناً لكل سلعة حسب أهميتها بالنسبة لميزانية أو دخل الأسرة، وبالتالي يمكن إعطاء المواد الغذائية وزناً يساوي ٤٥% من ميزانية الأسرة، والملابس ٣٠% ،و الخدمات ٢٥% ، بحيث يكون مجموع الأوزان يساوي ١٠٠% ، وبذلك يمكن استخراج الرقم القياسي المرجح للأسعار.

مثال : نفترض وجود مجتمع بسيط ينتج ثلاث سلع، بحيث كانت أسعار تلك السلع وأوزانهما في العاملين ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٨ موضحة في الجدول التالي رقم (٦-٢) :

السلع	أسعار عام 2007 بالدينار	أسعار عام 2008 بالدينار	الأوزان	ترجيح عام 2007	ترجيح عام 2008
المواد الغذائية	0.4	0.8	45		
الملابس	2.0	2.5	30		
الخدمات	1.5	2.1	25		
الرقم القياسي العام			100		

المطلوب :

١. **أكمل الجدول السابق وذلك باعتبار سنة ٢٠٠٧ سنة أساس وسنة ٢٠٠٨ سنة مقارنة .**

٢. **أوجد الرقم القياسي المرجح للأسعار .**

٣. **ما هو مقدار التضخم في هذا المجتمع .**

الإجابة : إجابة المطلوب رقم (١) :

يمكن إكمال الجدول السابق رقم (٦-٢) من خلال القوانين التالية :

ترجيح عام ٢٠٠٧ = الأسعار في عام ٢٠٠٧ × الأوزان .

ترجيح عام ٢٠٠٨ = الأسعار في عام ٢٠٠٨ × الأوزان .

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي رقم (٦-٣) :

السلع	أسعار عام 2007 بالدينار	أسعار عام 2008 بالدينار	الأوزان	ترجيح عام 2007	ترجيح عام 2008
المواد الغذائية	0.4	0.8	45	18	36
الملابس	2.0	2.5	35	60	75
الخدمات	1.5	2.1	25	37.5	52.5
الرقم القياسي العام			**100**	**115.5**	**163.5**

يتضح من الجدول السابق رقم (٦-٣) أن :

الرقم القياسي المرجح للأسعار (مخفض الناتج المحلي) =

$$\frac{\text{الرقم القياسي العام لسنة المقارنة ٢٠٠٨}}{\text{الرقم القياسي العام لسنة الأساس ٢٠٠٧}} \times ١٠٠$$

$$= \frac{163.5}{115.5} \times 100 = 141.6$$

معدل التضخم = 141.6 – 100 = 41.6%

والملاحظ أن الرقم القياسي المرجح هو أكثر واقعية من الرقم القياسي البسيط المحسوب سابقاً لأنه يأخذ الأوزان بعين الاعتبار، ومن هنا كانت أهمية لجوء علماء الاقتصاد إلى استخدام أسس علم الاحصاء في تحديد الرقم القياسي المرجح وفقاً لعدة طرق وأساليب منها الأرقام القياسية لباتش (paache Index) والأرقام القياسية للأسبير (Laspeyers Index) ، والمجال هنا لا يتسع للخوض في تفاصيل هذه الأرقام والحسابات .

أنواع الأرقام القياسية المرجحة للأسعار :

١. مخفض الناتج المحلي GDP Deflator :

وهو رقم قياسي مرجح للأسعار يهتم بدراسة ورصد التغيرات التي تحدث في أسعار كافة السلع والخدمات التي تدخل ضمن حسابات الناتج المحلي .

٢. الرقم القياسي لتكاليف المعيشة Cost of living Index :

وهو رقم قياسي مرجح للأسعار يهتم بدراسة ورصد التغيرات التي تحدث في أسعار كافة السلع والخدمات الأساسية التي تمس حياة غالبية أفراد المجتمع كالمواد الغذائية الأساسية مثل الدقيق والحليب والسكر والزيت والملابس والخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم.

٣.الرقم القياسي للسلع الاستهلاكية Consumption Goods Index :

وهو رقم قياسي مرجح للأسعار يهتم بدراسة ورصد التغيرات التي تحدث في أسعار السلع الاستهلاكية فقط .

ويمكن حساب معدل التضخم داخل الدولة حسب أحد الأرقام المذكورة سابقاً ، غير أن حساب معدل التضخم حسب الرقم القياسي لتكاليف المعيشة هو الأكثر استخداماً لأنه يمس غالبية أفراد المجتمع .

تصنيف التضخم Classification of Inflation :

وفقاً لمعيار الأثر الملموس للتضخم يمكن تصنيف التضخم :**إلى ثلاث أصناف هي :**

١. التضخم المعتدل أو الزاحف أو المتوسط .

٢. التضخم المتسارع .

٣. التضخم الجامح

ويمكن الحديث بإيجاز عن كل نوع من الأنواع السابقة :

١. **التضخم المعتدل :** Moderate Inflation :

وهو يسمى كذلك بالتضخم الزاحف Creeping Inflation : ويتميز هذا التضخم بأنه تضخم بمعدل بسيط ويتزايد ببطء وهو في العادة لا يصل إلى حاجز المنزلتين العشريتين أي لا يصل نسبة 10% ، لذلك لا يوجد لهذا النوع آثار سلبية واضحة على الاقتصاد القومي .

٢. التضخم المتسارع Galloping Inflation :

ويمثل هذا النوع تزايد مستمر ومتضاعف في المستوى العام للأسعار في فترة زمنية بسيطة يزيد فيها معدل التضخم عن ١٠% .

٣. التضخم الجامح Hyper Inflation :

وهو يشكل زيادة كبيرة وضخمة في الأسعار قد تصل أربع منازل عشرية، كما حدث في البرازيل حيث وصل التضخم عام ١٩٩٥ إلى ٢١٤٨% .

بعض النتائج المترتبة على وجود التضخم المتسارع أو التضخم الجامح في دولة ما :

١- فقدان هذه الدولة مصداقية التعامل في عملتها داخلياً وخارجياً.
٢- يصبح من المفيد للأفراد دوماً الاحتفاظ بأصول ملموسة بدلاً من الاحتفاظ بالنقود، ومن هنا يتحول الأفراد نحو شراء العقارات والاستثمارات الملموسة ويحجمون عن الايداع في البنوك أو الاحتفاظ بالنقود السائلة .
٣- في حالة وجود سوق رأس مال حقيقي للأسهم في تلك الدولة يصبح من الأجدى الاستثمار في الأسهم بدلاً من الايداع في البنوك. حيث أن التضخم يسبب ارتفاع أسعار الأسهم في تعويض إلى حد ما الخسائر التي تنجم عن الاحتفاظ بالأموال السائلة .

أسباب وأنواع التضخم Types of Inflation :

هناك أربعة أسباب رئيسية للتضخم وهي تمثل أنواع التضخم في الأدبيات الاقتصادية:-

النوع أو السبب الأول هو التضخم العائد لحجم الطلب أو ما يعرف بتضخم سحب الطلب Demand Pull Inflation **.**
النوع الثاني التضخم العائد للنفقة أو م يعرف تضخم دفع التكلفة Cost Push Inflation .
النوع الثالث نوع ينجم عن السببين السابقين سوياً، ويسمى التضخم المشترك Mixed Inflation.
النوع الرابع التضخم المستورد Imported Inflation وفيما يلي سنناقش كل سبب على حدة .

(١) تضخم سحب الطلب Demand Pull Inflation :

يحدث هذا النوع من التضخم عندما يكون الطلب الكلي أكبر من العرض الكلي عند مستوى التشغيل الكامل كما يؤكد ذلك جون مينارد كينز وهذا ما يؤكده الشكل البياني رقم (٦-١) .

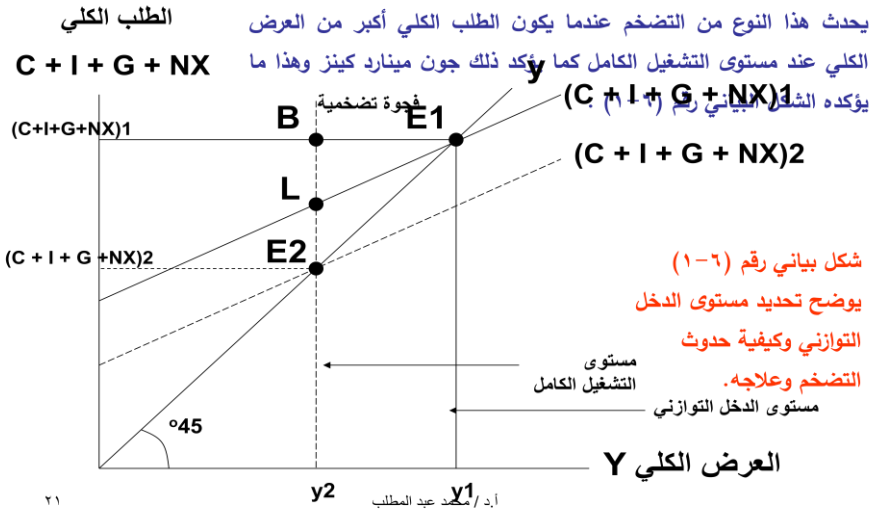

شكل بياني رقم (٦-١)
يوضح تحديد مستوى الدخل التوازني وكيفية حدوث التضخم وعلاجه.

يتضح من خلال الشكل البياني رقم (٦-١) أن مستوى الدخل التوازني هو y1 وأن نقطة التوازن هي النقطة E1 ، ويتضح كذلك أن مستوى التشغيل الكامل هو y2 وهو أقل من مستوى الدخل التوازني ، ويترتب على ذلك حدوث فجوة تضخمية تتحدد بالمسافة (E1B) ، حيث يكون عند هذه الفجوة الطلب الكلي أكبر من العرض الكلي أي أن :

$$(C + I + G + NX) > Y$$

ويتحدد ذلك بالمسافة (LE2)

كيفية علاج تضخم الطلب :

لعلاج الفجوة التضخمية الناتجة عن زيادة الطلب الكلي عن العرض الكلي لا بد من اتباع سياسات نقدية ومالية انكماشية بهدف تقليل الطلب الكلي، وتتمثل هذه السياسات فيما يلي :

أدوات السياسة النقدية لعلاج تضخم الطلب :

١. رفع سعر الفائدة .
٢. رفع نسبة الاحتياطي القانوني .
٣. دخول البنك المركزي بائعاً للسندات الحكومية .

وهذه السياسات تؤدي إلى تقليل عرض النقود ومن ثم تقليل الاستثمار، وبالتالي تقليل الطلب الكلي، وانتقال منحنى الطلب إلى أسفل من (C+I +G +NX)1 إلى (C+I+G+NX)2 ومن ثم الانتقال من نقطة التوازن E1 إلى نقطة التوازن E2 كما يتضح من الشكل البياني السابق رقم (٦-١) ومن ثم القضاء على الفجوة التضخمية .

أدوات السياسة المالية لعلاج تضخم الطلب :

١. رفع معدل الضريبة: وهذا يقلل من الاستهلاك ومن ثم الطلب الكلي.

٢. تقليل الانفاق الحكومي : مما يسبب نقص مباشر وسريع في الطلب الكلي .

٣. السياستان السابقتان معاً .

السياسات السابقة تسبب تقليل الطلب الكلي وانتقال منحنى الطلب الكلي إلى أسفل من (C + I + G + NX)1 وإلى (C + I + G + NX)2 ومن ثم الانتقال من نقطة التوازن E1 إلى نقطة التوازن E2 كما يتضح من الشكل البياني السابق رقم (٦-١) ومن ثم القضاء على الفجوة التضخمية .

تفسيرات أخرى لحدوث تضخم الطلب :

ينشأ هذا النوع من التضخم نتيجة لزيادة حجم النقود لدى الأفراد مع ثبات حجم السلع والخدمات المتاحة في المجتمع، ويقال هنا أن هناك (نقوداً كثيرة تطارد سلعاً قليلة) وهذا يسبب ارتفاع الأسعار بشكل مستمر ومتزايد. ولعل أهم الأسباب المؤدية لتضخم الطلب حدوث عجز في الموازنة العامة للدولة بسبب زيادة الإنفاق الحكومي عن الإيرادات الحكومية، ومن أجل تمويل العجز تقوم الدولة بإصدار النقود عن طريق البنك المركزي مما يسبب زيادة في عرض النقود دون أن يصاحب ذلك زيادة الانتاج وهذا يؤدي إلى حدوث التضخم، لذلك يكون العلاج عن طريق اتباع سياسات نقدية ومالية انكماشية بهدف تقليل عرض النقود ومن ثم تقليل الطلب الكلي كما تم توضحيه سابقاً .

توضيح بياني آخر لكيفية حدوث تضخم الطلب :

يوضح الشكل البياني رقم (٦-٢) طريقة أخرى لكيفية حدوث تضخم الطلب حيث يعبر المنحنى As عن منحنى العرض الكلي في المدى الطويل وهو يعبر عن مستوى التشغيل الكامل ويعبر المنحنى Ad عن منحنى الطلب الكلي والنقطة E هي نقطة التوازن الأصلية والسعر P هو سعر التوازن الأصلي والكمية Q هي كمية التوازن الأصلية .

ويلاحظ أن زيادة الطلب من Ad إلى Ad1 مع ثبات العرض الكلي عند مستوى التشغيل الكامل يسبب زيادة الأسعار من P إلى P1 ومن ثم حدوث ما يسمى بتضخم الطلب وبالطبع فإن علاج هذا التضخم يكون باستخدام أدوات السياسة النقدية والمالية الانكماشية بهدف تقليل الطلب الكلي وعودته من Ad1 إلى Ad .

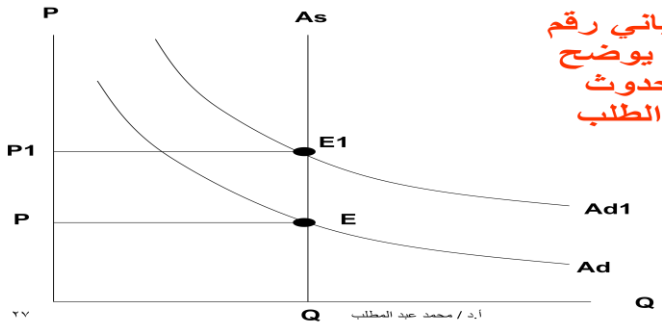

شكل بياني رقم (٦-٢) يوضح كيفية حدوث تضخم الطلب

(٢) تضخم دفع التكلفة Cost Push Inflation :

ينتج تضخم التكاليف بسبب زيادة تكاليف الانتاج والتي تتمثل في زيادة أجور العمال بسبب وجود نقابات عمال قوية وقادرة على رفع أجور العمال لديها، كما ينتج تضخم التكاليف عن استيراد مواد خام أو مواد أولية بأسعار مرتفعة .

وبعكس تضخم الطلب فإن تضخم التكاليف يحدث عند مستوى أقل من التشغيل الكامل أي أنه يحدث في ظل وجود بطالة في عناصر الانتاج وخاصة عنصر العمل ، ومن هنا ظهر تعبير التضخم الركودي stagflation والذي يعني ارتفاع المستوى العام للأسعار مع وجود ركود اقتصادي في مستوى التشغيل وفي معدل النمو الاقتصادي.

وقد عانت دول أوروبا من تضخم التكاليف بعد أزمة النفط بعد حرب اكتوبر بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٣ حينما تضاعف أسعار الوقود بنحو أربعة أضعاف، فزيادة أسعار الطاقة انعكس على كافة المنتجات مما رفع أسعارها بشكل كبير ومستمر طوال الفترة (١٩٧٣-١٩٧٨) .

توضيح تضخم التكاليف بيانياً :

يوضح الشكل البياني رقم (٦-٣) كيفية حدوث تضخم التكاليف بيانياً .

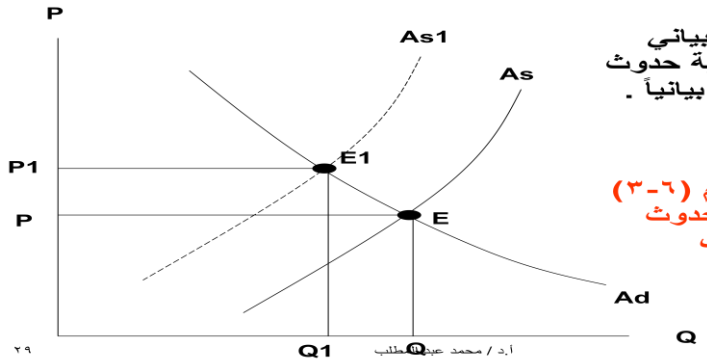

شكل بياني رقم (٦-٣) يوضح كيفية حدوث تضخم التكاليف

يوضح الشكل البياني السابق رقم (٦-٣) أن نقطة التوازن الأصلية والنقطة E وسعر التوازن الأصلي P وكمية التوازن الأصلية Q وبسبب زيادة التكاليف ينتقل منحنى العرض الكلي من As إلى As1 وهذا يسبب الانتقال إلى نقطة توازن جديدة هي E1 وسعر توازن جديد هو P1 وهو سعر مرتفع عن السعر السابق P، وكمية توازن جديدة هي Q1 .

أي أنه يعبر عن حدوث التضخم الاقتصادي

كيفية علاج تضخم التكاليف :

إذا كان تضخم التكاليف ناتج عن استيراد مواد خام وعناصر انتاج متضخمة أساساً فيصعب علاجه لأنه مرتبط بالدول الخارجية وليس بالدولة نفسها.

أما إذا كان تضخم التكاليف ناتج عن ارتفاع أجور العمال محلياً فيمكن علاجه عن طريق ربط الأجر بالإنتاجية، أخذاً في الاعتبار أن تزيد الأجور وفقاً لزيادة انتاجية عنصر العمل وكفاءته.

(٣) التضخم المشترك Mixed Inflation

قد ينشأ التضخم نتيجة سحب الطلب ودفع التكلفة سوياً، بمعنى أن ينشأ بسبب زيادة حجم النقود المتداولة بدون تغير في حجم الانتاج، وأن يتوافق ذلك مع زيادة في تكاليف عناصر الانتاج من أجور وخلافها.

ولعلاج ذلك لا بد من اتباع توليفة من السياسات تكافح التوسع النقدي وتسعى إلى زيادة الانتاجية والإنتاج في آن واحد.

(٤) التضخم المستورد Imported Inflation

وهو ينتج بسبب قيام الدول النامية باستيراد سلع وخدمات نهائية أسعارها مرتفعة في بلادها الأصلية المنتجة لها، وكأنها بذلك تقوم باستيراد التضخم .

وحيث أن الدول الصناعية المتقدمة قد عانت من موجة تضخمية خلال السبعينيات من القرن الماضي بسبب ارتفاع أسعار النفط مما ترتب عليه حدوث تضخم التكاليف في تلك الدول، وقد أدى ذلك إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات النهائية في تلك الدول ، وهذه السلع النهائية يتم استيرادها من الدول النامية مما ينتج عنه التضخم المستورد في تلك الدول .

الفرق بين تضخم التكاليف والتضخم المستورد:

تضخم التكاليف ينتج عن استيراد مواد خام أولية أو عناصر انتاج بأسعار مرتفعة مما يؤدي إلي رفع أسعار المواد التي تستخدم في انتاجها.

أما التضخم المستورد فينتج عن استيراد سلع وخدمات نهائية، أي التي يتم استخدامها مباشرة من قبل المستهلك بمجرد استيرادها مثل استيراد الملابس الجاهزة والأحذية والأطعمة الجاهزة وغيرها بأسعار مرتفعة ومتضخمة.

الآثار المختلفة التضخم

يوجد للتضخم الكثير من الآثار السلبية ، و منها :

١- سوء توزيع الدخل :

في ظل التضخم يستفيد أصحاب الدخول المرتفعة و هؤلاء هم الذين ترتفع دخولهم النقدية بمعدل أكبر من ارتفاع الأسعار ، و من ثمّ يستفيدوا نتيجة لارتفاع الدخل الحقيقي لهم ، و هؤلاء يكون مصدر دخلهم في الغالب من الأرباح و هم يمثلون طبقة المستثمرين و رجال الأعمال ، أما أصحاب الدخول الثابتة أو المنخفضة و هم يمثلون الغالبية العظمى من أفراد المجتمع فهم الذين يعانون من التضخم حيث ترتفع دخولهم النقدية بمعدل أقل من ارتفاع الأسعار و هذا يعني انخفاض الدخل الحقيقي لهم .

٢- التضخم بسبب الضرر للدائن ويستفيد المدين ، و ذلك بسبب انخفاض القيمة الحقيقية للدين.

٣- التضخم يسبب انخفاض قيمة العملة الوطنية ،و من ثمّ هروب الناس من استخدامها ، و هذا قد يسبب في النهاية إلى انهيار قيمة العملة الوطنية نهائياً .

٤- التضخم يسبب انخفاض القيمة الحقيقية للمدخرات، سواء المدخرات الشخصية أو المدخرات الحكومية.

٥- الأثر علي سعر الفائدة

لتفادي خسارة الدائنين ولتشجيعهم علي تقديم الأموال، فإن آلية تحديد سعر الفائدة يجب أن تأخذ في اعتبارها معدل التضخم المتوقع من عام إلي اخر. الامر الذي يعني ضرورة إضافة علاوة تضخم إلي العائد علي أموال المقترضين. وقد تم التفريق في فصل الاستثمار بين سعر الفائدة الاسمي وسعر الفائدة الحقيقي، والأخير هو معدل العائد الذي يحصل عليه المقرض بعد الأخذ في الاعتبار توقعات معدل التضخم.

حيث يحسب سعر الفائدة الحقيقي وفقاً لمعادلة فيشر **علي النحو التالي:-**

$$R = I - F$$

٦- الأثر علي التجارة الخارجية

التضخم يؤدي إلى تقليل الصادرات بسبب ارتفاع أسعار السلع الوطنية في الأسواق العالمية، و هذا يؤدي إلى زيادة حجم الواردات مما يسبب حدوث عجز في الميزان التجاري .

ثانيا : البطالة : Unemployment

أولاً :- تعريف البطالة .

ثانياً :- أنواع البطالة .

ثالثاً :- العلاقة بين التضخم والبطالة

أولاً : تعريف البطالة

- هي التعطيل أو التوقف الجبري عن العمل لجزء من القوة العاملة في المجتمع بالرغم من القدرة على العمل ، و الرغبة في العمل، والبحث عنه .

لذلك إذا وجد شخص قادر على العمل و راغب فيه و لكنه لا يبحث عن العمل فلا يدخل ضمن إحصائيات البطالة ، كذلك إذا وجد شخص آخر يبحث عن عمل و يرغب فيه ولكنه غير قادر على العمل لأسباب صحية مثلاً، فإنه لا يدخل ضمن إحصائيات البطالة في المجتمع .

وهذه تمثل البطالة الإجبارية، وهي أخطر أنواع البطالة، وعندما نحسب معدل البطالة في دولة ما، فإننا نقصد بذلك البطالة الإجبارية.

معدل البطالة Unemployment Rate

- وتقاس البطالة في العادة بما يسمى بـمعدل البطالة.(Unemployment Rate) .

معدل البطالة = (عدد العاطلين عن العمل / إجمالي القوة العاملة) x ١٠٠

و القوة العاملة من السكان هم جميع القادرين على العمل و الراغبين فيه و الباحثين عنه ، ويتم في العادة استبعاد الأطفال دون سن ١٥ سنة و كبار السن و المتقاعدين و العاجزين و ربات البيوت غير الراغبات في العمل و الطلاب بأنواعهم .

ثانياً / أنواع البطالة :

١- البطالة الاحتكاكية Fractional Unemployment

هذه البطالة ناتجة عن انتقال بعض أفراد القوة العاملة من عمل إلى عمل آخر بسبب تطورات ظروف العمل مثل حدوث التطور التكنولوجي و الرغبة في وظيفة أفضل بعد الحصول على مؤهل علمي أعلى أو الرغبة في الانتقال من منطقة إلى أخرى أو التوسع في بعض الصناعات .

و المعروف أن هذا الانتقال لا يتم في يوم و ليلة ، بل يستغرق مدة من الزمن ، حيث يقوم الفرد أثناء فترة الانتقال بتسجيل نفسه في مكاتب العمل بوصفه حالة بطالة ، و هذه البطالة تعتبر ظاهرة طبيعية و مؤقتة في أي مجتمع من المجتمعات و هي لا تتعارض مع وصول الاقتصاد القومي إلى مرحلة التشغيل الكامل كما أشار إلى ذلك كينز ، و من الأمثلة على ذلك شخص يحصل على شهادة أعلى من مستواه السابق يستطيع أن يترك العمل بحثاً عن وظيفة أفضل وفقاً للمؤهل الجديد ، و المنتقل من دولة إلى أخرى أو من محافظة إلى أخرى قد يستطيع خلال فترة وجيزة إيجاد وظيفة جديدة في المكان الجديد .

٢- البطالة الهيكلية Structural Unemployment

تعرف البطالة الهيكلية على أنها حالة تعطل في أجزاء من القوة العاملة بسبب تطورات تؤدي إلى اختلاف متطلبات هيكل الاقتصاد القومي عن طبيعة العمل المتوفرة .

فمثلاً تحول المجتمع من زراعي إلى صناعي فإن ذلك يعني تغيراً جذرياً قد يحصل في هيكل الاقتصاد يستوجب إنحسار العاملين في القطاع الأول لصالح الصناعة و عليه فإنه من الصعب على المزارع العادي أن يتحول إلى موظف إنتاج على آلة حديثة ، كما أن المجتمع الذي يخرج أعداد كبيرة من المتعلمين في تخصصات غير مطلوبة إنما يفاقم من مشكلة البطالة الهيكلية ، و يصبح على طالب الطب مثلاً العودة من جديد لدراسة علم آخر للحصول على وظيفة مناسبة في أحد البنوك أو الشركات التجارية حينما يصبح الطلب أكبر على هذه المهن وينحسر الطلب بسبب تزايد أعداد الخريجين في مهنة الطب ، و لا شك أن التحول هنا ليس مؤقتاً بل سيأخذ وقتاً طويلاً حتى يتمكن الطالب من الحصول على المؤهل الجديد و هكذا الأمر في باقي التخصصات .

و نلاحظ أخيراً أن فكرة البطالة الهيكلية تقترب من فكرة البطالة الاحتكاكية في أن تطور وسائل الإنتاج و تقدمها قد يؤدي إلى الاستغناء عن بعض أفراد القوة العاملة بَيْد أنّ الفيصل بين الأمرين أن البطالة الاحتكاكية مؤقتة أما في البطالة الهيكلية فالوضع مختلف حيث تجد شريحة من الموظفين أن إمكانياتهم و مؤهلاتهم لم تعد مناسبة للمجتمع بسبب تغير هيكل الاقتصاد ككل مما يجعل من التعطل أمراً طويل المدى نسبياً ، هذا إذا ما اختاروا إعادة التأهيل و التأقلم مع الوضع الجديد .

٣- البطالة الموسمية Seasonal Unemployment

هذه البطالة تظهر في موسم و تختفي في موسم آخر ، فمثلاً في أوقات جنْي محصول الحمضيات يزداد الطلب على العمال الزراعيين ثم يقل الطلب عليهم حتى مجيء موسم محصول آخر ، و يمكن تفادي مثل هذا النوع من البطالة بانخراط العاملين أو تدريبهم على أعمال أخرى يمكن مزاولتها بعد انتهاء الموسم الإنتاجي للسلعة التي يشتغلون فيها أساساً .

و يلاحظ أخيراً أن البطالة الموسمية تظهر في مجالات الصناعات الغذائية كمعاصر زيت الزيتون ، و صناعة الثلج و المرطبات (مصانع العصير والأسكيمو... الخ).

٤- البطالة المقنعة Disguised Unemployment

و هي التحاق أشخاص بوظائف معينة يتقاضون عليها أجوراً بالرغم من أنهم لا يساهمون في الإنتاج على الإطلاق ، فمثلاً وظيفة تحتاج إلى موظف واحد فقط و يتم توظيف ثلاث أشخاص فيها ، و من ثمّ اثنين منهم يعانون من بطالة مقنعة .

وهم يمثلون عمالة يمكن سحبها من مواقع الإنتاج دون نقص الكمية المنتجة ، و ينتشر مثل هذا النوع من البطالة في الدول ذات الحجم السكاني الكبير، و الجهاز الحكومي الضخم بحيث يستخدم التشغيل هنا لحل مشكلة البطالة في المجتمع، ومن هذه الدول الصين ومصر.كما تنتشر هذه البطالة في منطقة قطاع غزة.

٥- البطالة الدورية Cyclical Unemployment

يظهر هذا النوع متأثرا بحركة الاقتصاد القومي ومسيرة نموه. فعند دخول الاقتصاد في دائرة الركود والتراجع تظهر البطالة الدورية، وحينما يشهد الاقتصاد حالة الرواج والازدهار، فإن هذه البطالة تختفي، ويسود التشغيل الكامل داخل الاقتصاد الوطني.

٦- أنواع أخري للبطالة Other Types Of Unemployment

تعاني بعض الاقتصاديات وخاصة في الدول النامية من نوعين من البطالة ظهرا حديثا في الادبيات الاقتصادية.

- **النوع الأول:-** البطالة السلوكية Behavioral Unemployment

وهي امتناع بعض العاطلين عن العمل من الالتحاق بوظائف دنيا خوفا من نظرة المجتمع، كالعمل في تنظيف الشوارع وجمع القمامة، وأعمال البناء وغيرها.

- **النوع الثاني:-** البطالة الوافدة أو المستوردة Imported Unemployment

وهي وفود عمال من خارج الدولة هرباً من البطالة في بلادهم ومزاحمتهم للعمال المحليين وخاصة أنهم يقبلون أجوراً تقل بكثير عما يقبله العمال المحليون

الآثار السلبية للبطالة

يوجد للبطالة العديد من الاثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية، **ويمكن ايجاز بعضها فيما يلي:-**

١- اهدار الكثير من موارد المجتمع.

٢- انخفاض الناتج المحلي الاجمالي، وذلك بسبب انخفاض حجم الاستهلاك والاستثمار.

٣- انتشار الجرائم المختلفة كالسرقات، وحوادث القتل.

٤- تفكك المجتمع بسبب الشعور بالظلم الاقتصادي والاجتماعي، وما لذلك من أضرار نفسية خطيرة.

ثالثاً / العلاقة بين التضخم و البطالة :

كقاعدة عامة هناك علاقة عكسية بين معدل التضخم و معدل البطالة، وهذه العلاقة أوضحها الاقتصادي البريطاني(فيليبس) Philips. فيما يعرف باسم منحنى فيليبس كما يتضح من الرسم البياني رقم (٦-٤) حيث وجد فيليبس أن الأجور ترتفع بشكل ملموس عند انخفاض معدل البطالة ، و أنها تنخفض بشدة عندما ترتفع معدلات البطالة.

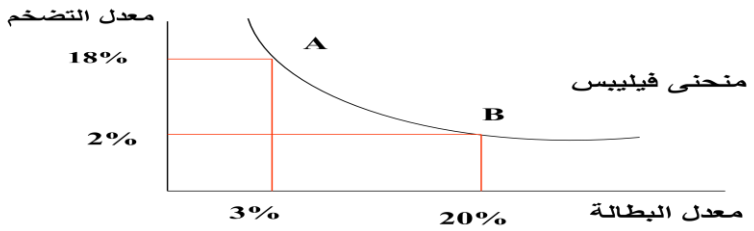

شكل بياني رقم (٦-٤) يوضح العلاقة بين التضخم والبطالة

و التحليل الاقتصادي لذلك هو أن زيادة مستوى الطلب الكلي في اقتصاد ما يؤدي إلى زيادة حجم الاستثمار ، و هذا يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة و إغرائهم بأجور مرتفعة ، و نتيجة لذلك ترتفع تكاليف الإنتاج مما يسبب ارتفاع الأسعار (زيادة معدل التضخم) و المعروف أن خلق فرص عمل جديدة يعني انخفاض معدل البطالة .

أما في حالة الركود و الكساد فيقل حجم الاستثمار و تزداد معدلات البطالة و تنخفض الأجور و الأسعار مما يعني انخفاض معدل التضخم.

و لكن قضية العلاقة العكسية بين التضخم و البطالة لم تثبت صحتها باستمرار فقد شهدت الكثير من الدول الحالتين سوياً و بشكل كبير فكانت هناك معدلات بطالة كبيرة ، و معدلات تضخم ملموسة أيضاً ، و قد سميت هذه الحالة بالركود التضخمي أو التضخم الركودي (Stagflation) كما يتضح في معظم الدول النامية كفلسطين و الأردن.

أسئلة وتمارين

السؤال الأول/ عرف المصطلحات الاقتصادية التالية:

التضخم المستورد، البطالة المقنعة، البطالة الموسمية.

السؤال الثاني/ اشرح بإيجاز ما يلي:

١- الفرق بين الرقم القياسي البسيط للأسعار والرقم القياسي المرجح للأسعار.

٢- الفرق بين التضخم الزاحف والتضخم المتسارع.

٣- الفرق بين تضخم الطلب وتضخم التكاليف.

٤- الفرق بين البطالة الهيكلية والبطالة الاحتكاكية.

السؤال الثالث:

عرف التضخم الاقتصادي موضحاً شروط وجود ظاهرة التضخم.

وضح كيفية حساب معدل التضخم.

السؤال الرابع:

١- ما هي أصناف التضخم حسب المعدل.

٢- ما هي أنواع التضخم حسب الأسباب.

السؤال الخامس:

(إن ارتفاع أسعار السيارات والسجائر بنسبة عالية لا يمكن اعتبارها مؤشراً بظهور ظاهرة التضخم في الاقتصاد الوطني).

١- ما هو المؤشر الحقيقي لظاهرة التضخم.

٢- افترض أن الحكومة قررت لعلاج حالة التضخم السائدة في المجتمع رفع معدل الضريبة على الدخل، ما نوع التضخم في هذه الحالة، ولماذا؟

٣- اشرح الآثار السلبية لظاهرة التضخم الاقتصادي.

السؤال السادس:

١- عرف البطالة موضحاً كيفية حساب معدل البطالة.

٢- ما هو المقصود بقانون أكان.

٣- اشرح بإيجاز الأنواع المختلفة للبطالة وما هي أخطر أنواع البطالة.

السؤال السابع:

١- اشرح بإيجاز الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية للبطالة.

٢- اشرح العلاقة بين التضخم والبطالة وفقاً لمنحنى فيلبس مع التوضيح البياني، وهل يمكن أن تظهر البطالة والتضخم سوياً ماذا نسمى هذه البطالة؟

السؤال الثامن/ إذا كان لديك الجدول التالي:

السلع	أسعار عام ٢٠٠٩	أسعار عام ٢٠١٠	الأوزان	ترجيح عام ٢٠٠٩	ترجيح عام ٢٠١٠
مواد غذائية	١٠	١٨	٤٥		
ملابس	٢٠	٢٣	٣٠		
خدمات	٢٥	٣١	٢٥		
الرقم القياسي العام					

المطلوب:

١. أكمل الجدول السابق.

٢. احسب الرقم القياسي البسيط للأسعار.

٣. احسب الرقم القياسي المرجح للأسعار.

٤. احسب معدل التضخم حسب كل من الرقم القياسي البسيط والرقم القياسي المرجح، موضحاً سبب الاختلاف في النتائج.

السؤال التاسع/ ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة

١.( ) التضخم هو الارتفاع المستمر والملموس في أسعار بعض السلع والخدمات في دولة ما.٢

٢. ( ) معدلات التضخم التي تقل عن ١٠% تعتبر ضمن الإطار المقبول لزيادة الأسعار.

٣.( ) ارتفاع المستوى العام للأسعار يعني أن الدخل الحقيقي للفرد قد انخفض.

٤.( ) إن الارتفاع البسيط والمتواضع للأسعار يشكل عبئاً حقيقياً على دخول الأفراد.

٥.( ) يستخدم مسح ميزانية الأسرة لإعطاء وزن ترجيحي لكل من السلع والخدمات التي يستهلكها المجتمع.

٦.( ) إذا كان الرقم القياسي البسيط يساوي ٨٠ فإن هناك انخفاض في الأسعار.

٧.( ) في الرقم القياسي البسيط نستخدم أسعار السلع دون الكميات في الحساب.

٨.( ) هناك الكثير من السلع التي ترتفع أسعارها ولا تؤثر على دخول الأفراد في المجتمع.

٩.( ) الرقم القياسي المرجح للأسعار هو أكثر واقعية من الرقم القياسي البسيط.

١٠.( ) من الأسباب المؤدية إلى تضخم الطلب هو وجود عجز في ميزانية الدولة.

١١.( ) يمكن علاج التضخم المستورد باستخدام نفس وسائل علاج تضخم التكاليف

١٢.( ) يقل استخدام عمليات البيع بالتقسيط في الدول التي تشهد باستمرار تزايد في الأسعار.

١٣ .( ) القوة العاملة من السكان هن جميع الأشخاص القادرين والراغبين والباحثين عن العمل.

١٤.( ) يتم استبعاد الذي تقل أعمارهم عن ١٥ سنة من إحصائيات القوة العاملة.

١٥.( ) يوجد علاقة عكسية بين حجم الدخل القومي ومعدل البطالة

١٦.( ) تحول المجتمع من زراعي إلى صناعي يعني ظهور البطالة الموسمية

١٧.( ) تظهر البطالة الاحتكاكية في الدول ذات الحجم السكاني الكبير والجهاز الحكومي الضخم.

١٨.( ) زيادة الإنتاج تؤدي إلى زيادة التوظيف وزيادة أسعار السلع والخدمات

١٩.( ) في حالة التضخم يقوم البنك المركزي بدخول السوق مشترياً للسندات الحكومية.

٢٠.( ) قيام البنك المركزي ببيع السندات الحكومية هي سياسة انكماشية

٢١.( ) التضخم يؤدي إلى زيادة الصادرات وتقليل الواردات

٢٢.( ) يمكن القول أن العلاقة بين التضخم والبطالة هي علاقة عكسية دائماً

٢٣.( ) التخلص من الفجوة التضخمية يستلزم زيادة معدلات الضرائب

٢٤.( ) إن السمة الأساسية للبطالة الاحتكاكية أنها مؤقتة

٢٥.( ) يرتبط معدل الفائدة الحقيقي بعلاقة طردية مع معدل التضخم

٢٦.( ) يرى آرثر أكان (Arther Okun) إلى أن كل تراجع حقيقي في الدخل القومي بنسبة ٤% يقابله زيادة مقدارها ٢% في معدل البطالة.

تكاليف البطالة

هناك نوعان من التكاليف التي يتحملها المجتمع نتيجة للبطالة:

التكاليف الاقتصادية: فقدان المجتمع لذلك الإنتاج من السلع والخدمات الذي كان من الممكن تحقيقه.

التكاليف الاجتماعية: تدني المستوى المعيشي بسبب انخفاض الدخول أو فقدانها بالكامل، وانتشار الفقر، وما يترتب عليه من ارتفاع في معدلات الجريمة، ونشوب الصراعات والاضطرابات السياسية والإجتماعية .

قياس البطالة

- نسبة البطالة = عدد الأشخاص العاطلين × ١٠٠

  قوة العمل الفاعلة

- نسبة المشاركة في قوة العمل = قوة العمل الفاعلة × ١٠٠

  عدد السكان في عمر العمل

- نسبة الاستخدام إلى السكان = عدد الأشخاص العاملين × ١٠٠

  عدد السكان في عمر العمل

الجدول رقم (4-1): عدد السكان وقوة العمل الفاعلة والبطالة في قطر معين		
	مليون نسمة	
1- عدد السكان	22	
2- ناقصا من هم دون عمر (16) سنة	10-	
3- ناقصاً من هم فوق عمر (65) سنة	6-	
4- عدد السكان في عمر العمل	6	[(3+2)-1]=4
5- ناقصاً عدد المشاركين في القوى العاملة	1.5-	
6- قوة العمل الفاعلة	4.5	(5)-(4)=6
7- ناقصا عدد العاملين فعلاً	3.5-	
8- عدد العاطلين عن العمل*	1.0	(7)-(6)=8

الدورات الاقتصادية

أسباب حدوث التقلبات الاقتصادية:

(١) التغير في الناتج المحلي الإجمالي.

(٢) التغير في معدلات البطالة، أو الاستخدام.

(٣) التغير في المستوى العام للأسعار.

مراحل الدورات الاقتصادية:

(١) مرحلة الركود، أو الانكماش

(٢) مرحلة الكساد

(٣) مرحلة الانتعاش

(٤) مرحلة الرفاهية

مراحل الدورة الاقتصادية

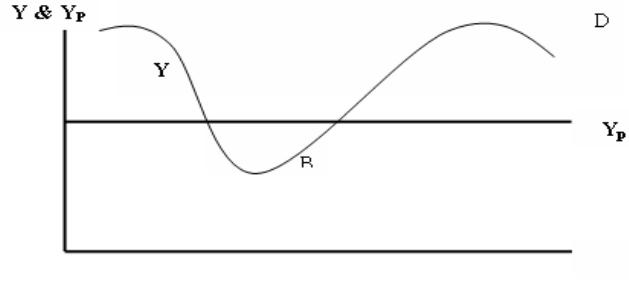

الشكل (4-1): يوضح مراحل الدورة الاقتصادية حيث يتقلب الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي Y عبر الزمن T حول الناتج الممكن عند الاستخدام الكامل Y_P.

نظريات الدورات الاقتصادية

(١) النظرية الماركسية

تعتبر الدورات الاقتصادية من الظواهر الملازمة للنظام الرأسمالي، تمتد جذورها في أعماق علاقات الإنتاج ونظام التبادل في السوق الرأسمالي الحر.

(٢) نظرية تشومبيتر

فسرت الدورات الاقتصادية بنظرية الإبداعات (Innovations). حيث ترى أن الإبداعات والمخترعات الجديدة تأتي في موجات متلاحقة على فترات تطول أحياناً لعدة سنوات، تسبب ظهور الدورات الاقتصادية.

(٣) النظرية الكينزية

تعتبر التوقعات (Expectations) المصدر الرئيسي للتقلبات الاقتصادية. حيث تؤدي التوقعات إلى التغير في مستوى الاستثمار، ومن ثم التقلبات الاقتصادية.

(٤) النظرية النقدية

يعتقد دعاة هذه النظرية، وفي مقدمتهم ملتون فريدمان (Milton Friedman)، أن التقلبات في كمية النقود هي المصدر الرئيسي للتقلبات الاقتصادية.

(٥) نظرية التوقعات الرشيدة

يقصد بهذه النظرية إمكانية التنبؤ في ضوء المعلومات المتاحة. فاستناداً إلى النظرية الكلاسيكية الجديدة ، تعتبر التقلبات غير المتوقعة في الطلب الكلي المصدر الرئيسي للتقلبات الاقتصادية.

النظرية العامة للعرض الكلي والطلب الكلي

تعتبر النظريات الخمس السابقة حالات خاصة بالنسبة لنظرية أكثر شمولاً وهي نظرية التوازن العام بين العرض الكلي والطلب الكلي. حيث يمكن حدوث الركود الاقتصادي بسبب انخفاض العرض الكلي. بينما اعتبرت النظريات السابقة صدمات جانب العرض الكلي كحالات نادرة الحدوث، وأن من الأرجح أن تكون تقلبات الطلب الكلي هي المسبب الأهم للدورات الاقتصادية.

تلخيص: .. *Mishal*